فقدرة ارادة سمع بصر حياة العلم كلام السمر

اي اذا اردت تفصيل صفات المعاني السبعة فاقول لك هي قدرة المراحها وهذه الصفات السبعة كل واحدة لها سبعة مطالب الا الحياة وحدها فلها ستة مطالب فالقدرة لها سبعة مطالب تشهد ونعتقد ان قدرة الله موجودة وقديمة وباقية ومخالفة لقدرتنا الحادثة وغنية عن المخصص وواحدة وعامة التعلق بجميع الممكنات والارادة لها سبعة مطالب تشهد ونعتقد ان ارادة الله موجودة وقديمة وباقية ومخالفة لارادتنا الحادثة وغنية عن المخصص وواحدة وعامة التعلق بجميع الممكنات والسمع له سبعة مطالب تشهد ونعتقد ان سمع الله موجود وقديم وباق ومخالف لسمعنا الحادث وغني عن المخصص وواحد وعام التعلق بجميع الموجودات سواء كانت ذواتا او اصواتا فذاتك مثلا منكشفة بسمعه تعالى والبصر له سبعة مطالب تشهد ونعتقد ان بصر الله موجود وقديم وباق ومخالف لبصرنا الحادث وغني عن المخصص وواحد وعام التعلق بجميع الموجودات والحياة لها ستة مطالب تشهد ونعتقد ان حياة الله تعالى موجودة وقديمة وباقية ومخالفة لحياتنا الحادثة وغنية عن المخصص وواحدة ولا تعلق لها بشي والعلم له سبعة مطالب تشهد ونعتقد ان علم الله موجود وقديم وباق ومخالف لعلمنا الحادث وغني عن المخصص وواحد وعام التعلق بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات والكلام له سبعة مطالب تشهد ونعتقد ان كلام الله موجود وقديم وباق ومخالف لكلامنا فالواجب ذات الله وصفاته واسماوه والمستحيل كالشريك والولد والنقايص والجايز كذواتنا وصفاتنا واسمايئنا فيدل كلام الله على الواجب كلا اله الا الله

وعلى

الحادث وغني عن المخصص وواحد وعام التعلق بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات

وعلى المستحيل كان الله ثالث ثلاثة وعلى الجايز كوالله خلقكم وما تعملون وقوله مستمر اي دام كلامه تعالى ولا ينقطع وليس معنى وكلم الله موسى تكليما انه ابتدا الكلام له بعد ان كان ساكتا فبعد ما كلمه انقطع كلامه وسكت تنزه الله عن ذلك تنزها عظيما وانما المعنى انه تعالى بفضله ازال المانع عن موسى عليه السلام وخلق له سمعا وقوة حتى ادرك به كلامه القديم ثم منعه بعد ورده الى ما كان عليه قبل سماع كلامه وهذا معنى كلامه تعالى لاهل الجنة اخرج الطبراني عن ابن جبير عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني جعلت فيك عشرة الاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة الاف لسان حتى اجبتني واخرج القضاعي ان الله كلم موسى بمائة الف واربعين الف كلمة ومعنى ذلك انه فهم معنى يعبر عنه بهذه العدة بحسب كشف الحجاب لا التبعيض في الصفة وروي ان موسى عليه السلام عند قدومه من المناجاة كان يسد اذنه لئلا يسمع كلام الخلق اذ صار عنده كالقبيح ما يكون من اصوات البهايم المنكرة فلم يستطع سماعه بسبب ما ذاق من اللذات التي لا يحاط بها عند سماع كلام من ليس كمثله شي وصار يسمع دبيب النملة السودا في الليل المظلم من مسيرة عشرة فراسخ وقد اشرق وجهه بالنور فما راه احد الا عمي فكان يمسح الراي و ما عليه فيرد الله عليه بصره فتبرقع لئلا تذهب ابصار الناس عند رويته وبقي البرقع على وجهه الى ان مات ولولا انه سبحانه وتعالى ثبته ما ذاق عند مناجاته مما لا يقدر على وصفه لما امكن ان ياتنس الى شي من المخلوقات ابدا ولما انتفع به احد فسبحانه من لطيف ما اوسع كرمه واعظم جلاله والحاصل ان صفات المعاني السبعة تنقسم على اربعة اقسام قسم لا يتعلق بشي وهو الحياة وقسم يتعلق بالممكنات وهي القدرة والارادة وقسم يتعلق بالموجودات وهي السمع والبصر وقسم يتعلق بالواجبات والجايزات والمستحيلات وهو العلم

٩
مخطوطات جامعة الرياض
Copyright King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)